

شرح الأخبار

[224] لزمه القوم لذلك، والذمر: اللوم والتحريض. الذرب: الجاد من كل ث (1) قال الشاعر: (اني لقيت ذربة من الذرب) يعنى امرأة سليطة. الموكل من الرجل: الذى يتكل أمره على غيره (فيعينه، ومثله رجل مكليه: وهو الذى يكل أمره على غيره) (2). وقوله: يستسقى الغمام بوجهه. الغمام: السحاب، والثمال: اللبن. [استشهاد الرسول بأبيات أبي طالب] [1145] ولما أن دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على [مضر]. وقال: اللهم اجعلها عليهم كسني يوسف. فأحبس الغيث عنهم، واجدبوا حتى هلك أكثرهم واسترحم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله، فاستسقى، فما انصرف حتى همت الناس أنفسهم من شدة المطر. فقال صلى الله عليه وسلم عليه وآله: لو أن أبا طالب شهد هذا المشهد لسره لما سبق، ومنه قوله: (وأبيض يستسقى الغمام بوجهه). [واستشهاده أيضا في يوم بدر] ولما أن جرح عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (3) يوم بدر

(1) وفي نسخة ز: المجادة من كل شيء. (2) ومنه قول أبي المثلث (حامي الحقيقة لا وان ولا وكل) لسان العرب 11 / 735. (3) أسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله في مكة، ثم هاجر وشهد بدرا، وذكر ابن اسحاق